مبني على اساس ان **فرض الحل العسكري** من قبل اسرائيل او العرب يتطلب استمرار الصراع وتصعيده وهو ما لا تريده ولا تسمح به لانه يضر بمصالحها الاقتصـــادية والاستراتيجية كما تقدم في البحث .

هذه القناعات الاميركية عن نتائج الحرب بالنسبة لدور اسرائيل العسكري في حماية الطاقة تشكل **العامل الثالث** الذي فرض على الولايات المتحدة **اعادة النظر في حسابات عناصرها الاستراتيجية في المنطقة .**

٥ ــ الدعائم الرئيسية والمشتركة للتسوية الاميركية ــ الاسرائيلية

لقد كان الجهد الاميركي الفعال لوقف اطلاق النار الفوري ، وعند المواقع التي وصلت عندها القوات المتحاربة العربية والاسرائيلية ، بعد اليوم الثالث للقتال ، يشكل **نقطـة التحول** الحاسمة باتجاه رحلة **اعادة النظر في حسابات عناصر الاستراتيجية الاميركية .** ولقد جاءت هذه الخطوة بعد ان تأكد خطأ الحسابات التي توصل اليها جنرالات البنتاغون واركان المخابرات المركزية الاميركية حتى قبيل اندلاع القتال وساعاته الاول . لقد كانت تلك الحسابات مبنية على الثقة المطلقة بقدرة جيش الدفاع الاسرائيلي على الانقضاض الذي لا يرحم على القوات المصرية والسورية وسحقها وتحطيمها تماما خلال ساعات فقط .

ولكن اعادة النظر تلك في جوهرها ، هي **مراجعة** الاشكال والممارسات السياسية التي انتهجتها الولايات المتحدة بين حزيران ١٩٦٧ وتشرين الاول ١٩٧٣ ، في محاولة **لتحويرها وتطويرها** ، وبالاشكال والمواقف التي تمكنها من **الحفاظ على جوهر** عنـــاصر استراتيجيتها، من خلال صيغ التعامل الجديدة مع معضلات الصراع العربي الاسرائيلي، تلك الصيغ التي تستهدف **الاستجابة** للوقائع والحقائق التي فرضتها حـــرب تشريـــن لاستيعابها والالتفاف حولها، **وايقاف** احتمالات مضاعفاتها بـــ « اتباع اسلوب مختلف وموقف اكثر ديناميكية ... وليس باتباع سياسات جديدة » كما هي دعوة كيسنجر في كتابه مفهوم السياسة الاميركية « لتشكيل العصر وفق قيم الغرب »(٢٥).

واعادة النظر في الحسابات الاميركية بدأت بعد ان تأكد للاميركيين تماما وبالوقائع « ان المصريين* اثبتوا قدرتهم على القتال ، انهم غيروا الاوضاع وهناك الان حقائق جديدة يجب ان تأخذها في الحساب » [تصريحات كيسنجر في القاهرة] .

هذه « الحقائق الجديدة » وضعت امام استراتيجيي الخارجية والبنتاغون مواجهة مزدوجة تأخذ خطين متوازيين في آن معا .

الاول : محاولة **ضبط عناصر التفجير** ، وتجميد موازين القوى العسكرية الفعليـــة والضاربة ، لامتصاص طاقاتها وايقاف زخم اندفاعاتها في الجبهات العربية . واستيعاب تأثيراتها وانعكاساتها المباشرة والتي لا تزال تتفاعل ، على مرتكزات الاستراتيجيـــة العسكرية لاسرائيل ومواقع الاهتزازات في « الدولة » والمجتمع الاسرائيليين .

الثاني : عملية **التطويق والاحتواء** للحقائق التي تأكدت خلال الحرب ، **لاعادة التوازن** لمرتكزات الاستراتيجية الاميركية ومواقعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، **واعادة**

---

* المقصود بالطبع القوات العربية عموما . والحديث عن المصريين فقط ، بسبب من دور مصر الاساسي اولا ، وكون الحديث بين كيسينجر وهيكل يخص مصر ودورها « في التسوية » . ومحاولة التركيز الاميركية على هذا الدور الاساسي ، كمدخل الى جميع معضلات الصراع .